



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر أربع مرّات في العام خلال الأشهر
(مارس ، يونيو ، سبتمبر ، ديسمبر)

العدد	المجلد	الشهر	السنة
26	51	ذو الحجة / يونيو	1447 هـ / 2026 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

معلومات وسائل التواصل

الموقع الإلكتروني للمجلة



<https://journals.iu.edu.sa/ESS>



ترسل البحوث على موقع المجلة

البريد الإلكتروني للمجلة



iujournal4@iu.edu.sa

حساب المجلة على منصة X



[@iujournal4](https://twitter.com/iujournal4)



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية

● البحوث المنشورة في المجلة
تعبّر عن آراء الباحثين ولا تعبّر
بالضرورة عن رأي المجلة

● جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية



قواعد وضوابط النشر في المجلة

أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.

أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.

لم يسبق للباحث نشر بحثه، بالإضافة إلى كونه ليس مستلّاً من أطروحة الدكتوراه أو الماجستير سواء بنظام الرسالة أو المشروع البحثي أو المقررات.

أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.

أن يلتزم الباحث بتدقيق بحثه لغوياً.

أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).

أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.

لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.

أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.

أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وطلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.

أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.

يرسل الباحث بحثه عبر موقع المجلة ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) مع موافقته بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.

المجلة لا تفرض رسوما للنشر.



الهيئة الاستشارية:

معالي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي

مدير جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سعيد بن عمر آل عمر

مدير جامعة الحدود الشمالية

معالي د : حسام بن عبدالوهاب زمان

رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب

أ. د : سليمان بن محمد البلوشي

عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس

أ. د : خالد بن حامد الحازمي

أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سعيد بن فالح المغامسي

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية

أ. د : عبدالله بن ناصر الوليعي

أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود





مجلة الجامعة الإسلامية
للعلوم التربوية والاجتماعية

هيئة التحرير:

رئيس التحرير:

أ.د. عبدالله بن عبدالمحسن الحربي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

مدير التحرير:

أ.د. محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أعضاء التحرير:

معالي أ.د. راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. خالد بن إبراهيم الدغيم

أستاذ المناهج وطرق التدريس بجامعة القصيم

أ.د. أحمد بن محمد شبيب حسن

أستاذ علم النفس التربوي بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ.د. ياسر بن عايد السمييري

أستاذ التربية الخاصة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د. نور هيدايانتو سيتيو بوترو

أستاذ علم النفس التربوي بجامعة نيجيري يوجياكارتا بإندونيسيا

د. عادل بن عيد الجهني

أستاذ أصول التربية المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. إبراهيم بن علي الربيعي

أستاذ التاريخ الإسلامي المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. منصور بن سعد فرغل

أستاذ الإدارة التربوية المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. رشدي بن مامو طاهر

أستاذ التربية الإسلامية المساعد بجامعة الأمير سونكلا بتايلاند

د. حاجي بن شيخ تونكارا

دكتورة في أصول التربية الإسلامية
والمحقق القنصلي بقنصلية جامبيا في جدة

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

التنسيق العلمي:

أ. محمد بن سعد الشال

سكرتارية التحرير:

أ. أحمد شفاق بن حامد

أ. سعيد يعقوب حسيني

أ. دابري عبد الكريم



فهرس المحتويات : *

م	عنوان البحث	الصفحة
1	قلق التصور المعرفي وعلاقته بالتعافي النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة المتعثرين دراسياً د. رمضان بن محمد إسماعيل	12
2	واقع استخدام معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية استراتيجية التخيّل الموجه من وجهة نظرهن بمدينة مكة المكرمة د. هديل بنت أحمد وقاد	56
3	تمور مقترح لتطوير أداء الموظفين الإداريين بجامعة الملك خالد في ضوء متطلبات التحول الرقمي د. العنود بنت محمد ال مهري	94
4	واقع ومعوّقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة الباحة د. علي بن سعد آل جبار	138
5	فاعلية الواقع المعزز في تنمية المفاهيم الفقهية ودافعية التعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط د. أماني بنت سعد الحارثي	186
6	الكفايات اللازمة لرؤساء الأقسام التربوية بالجامعات السعودية د. محمد بن فهد الخلاوي	230
7	فاعلية استراتيجية تعليمية مقترحة مستندة إلى تصنيف بلوم المهاري في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي د. علي بن سعيد القحطاني	278
8	نموذج سببي مقترح للعلاقة بين سمات الشخصية والرموز التعبيرية (الإيموجي) وجودة العلاقات الافتراضية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي د. حنان بنت عبد العزيز الفراج	326
9	الممارسات الاجتماعية المؤثرة في الاستدامة الغذائية (دراسة ميدانية في مدينة الهفوف) د. بدور بنت صويلح العنزي	382
10	استغلال العدو للمكون البشري والواقع الجغرافي في غزوات الرسول -صلى الله عليه وسلم- (المنافقون في غزوة تبوك أنموذجاً) د. حسن بن عوض الشهري	430

* ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات



مجلة الجامعة الإسلامية
للعلوم التربوية والاجتماعية

معرفة
e-Marefa



المنظومة
ALMANDUMAH

Arcif
Analytics

فاعلية الواقع المعزز في تنمية المفاهيم الفقهية ودافعية التعلم لدى
طالبات الصف الثاني المتوسط

**The Effectiveness of Augmented Reality in
Enhancing Jurisprudential Concepts and Learning
Motivation among Second-Year Intermediate
School Female Students**

إعداد

د. أماني بنت سعد الحارثي

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة الباحة

Dr. Amani Saad Alharthi

Assistant Professor of Curriculum and Instruction

Department of Curricula and Teaching Methods - College of
Education - Al Baha University

Email: aalharthi@bu.edu.sa

DOI:10.36046/2162-000-026-015

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية استخدام تقنية الواقع المعزز في تنمية المفاهيم الفقهية ودافعية التعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة مكة المكرمة، وقد اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية، وتم جمع البيانات باستخدام اختبار المفاهيم الفقهية، ومقياس دافعية التعلم، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (49) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط، مقسمة بواقع (24) طالبة للمجموعة التجريبية، و(25) طالبة للمجموعة الضابطة، وقد تم إعداد وحدة (صفة العمرة والحج) من مقرر الدراسات الإسلامية للصف الثاني المتوسط باستخدام تقنية الواقع المعزز، وتدرّس المجموعة التجريبية باستخدامها، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات المجموعتين في التطبيق البعدي لكل من اختبار المفاهيم الفقهية ومقياس دافعية التعلم، وقد وجد أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية، مع وجود حجم تأثير كبير يؤكد الفاعلية الكبيرة للوحدة التعليمية المصممة بالواقع المعزز في المفاهيم الفقهية وتحسين دافعية التعلم لدى الطالبات. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بتدريب معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية على تصميم وتوظيف الواقع المعزز في التدريس، وإعداد دليل عملي لإرشادهم لخطوات إنشاء محتوى الواقع المعزز باستخدام أدوات تصميم بسيطة، مع أمثلة وتطبيقات عملية على مقررات الدراسات الإسلامية، ودمج الواقع المعزز في مقررات الدراسات الإسلامية، خاصة الموضوعات والدروس ذات الطابع المجرد، مثل موضوعات الفقه، إضافة لتهيئة البيئة التعليمية وتطوير بنيتها التحتية التكنولوجية لتحسين جاهزيتها لاستخدام الواقع المعزز والتقنيات الرقمية المشابهة وتوظيفها في التدريس.

الكلمات المفتاحية: الواقع المعزز، المفاهيم الفقهية، دافعية التعلم.

Abstract

The study aimed to investigate the effectiveness of using augmented reality (AR) technology in developing jurisprudential (fiqh) concepts and learning motivation among second-grade intermediate female students in Makkah. The study adopted a quasi-experimental design involving a control group and an experimental group. Data were collected using a Fiqh Concepts Test and a Learning Motivation Scale. The study was applied to a sample of 49 female students from the second intermediate grade, with 24 students assigned to the experimental group and 25 to the control group. The "Umrah and Hajj" unit from the Islamic Studies curriculum was developed using augmented reality and taught to the experimental group, while the control group received instruction through conventional methods. The findings revealed statistically significant differences between the two groups in the post-application of both the Fiqh Concepts Test and the Learning Motivation Scale, in favor of the experimental group. Additionally, a high effect size was found, indicating the strong effectiveness of the AR-based instructional unit in enhancing both fiqh concept acquisition and learning motivation. In light of these results, the study recommended training Islamic Studies teachers to design and implement AR in classroom instruction, developing a practical guide to assist them in creating AR content using simple tools, and providing examples and practical applications for Islamic Studies curricula. It also recommended integrating AR technology into Islamic Studies courses—particularly those dealing with abstract content such as jurisprudence—and preparing the educational environment by upgrading its technological infrastructure to support the implementation of AR and similar digital tools in teaching.

Keywords: Augmented Reality, Fiqh Concepts, Learning Motivation.

المقدمة

جاءت التربية الإسلامية لترتقي بالإنسان، وتهدّب سلوكه، وتبني شخصيته بناءً متكاملًا يقوم على منهج قويم وتربية نوعية فعّالة، مستندةً إلى أساس متين من كتاب الله وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم، بما يحقق للإنسان معنى الخلافة في الأرض، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: 30]. كما تقوم هذه التربية على فهم طبيعة الإنسان وتكوينه ومراعاة جميع جوانب شخصيته، إذ تُعد الشمولية والتوازن والتجديد والواقعية من أبرز خصائصها. فهي - كما أشار العجمي (2006) - تهتم بشخصية الفرد في أبعادها الجسمية والعقلية والروحية والفكرية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية والمهنية والانفعالية بصورة متوازنة، الأمر الذي انعكس على النهضة الحضارية للمسلمين، فكان الإنجاز والابتكار تعبيراً عن دور الإنسان الحضاري في العالم، مع المحافظة على العقيدة الصافية والقيم الأصيلة ومواكبة معطيات العصر بما لا يتعارض مع ثوابت الإسلام.

وانطلاقاً من ذلك جاء الاهتمام بتدريس التربية الإسلامية في جميع المراحل الدراسية، والعمل على تحقيق أهدافها في نفوس المتعلمين، باعتبارها من أهم غايات سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية التي تنطلق من الإسلام باعتباره عقيدةً وعبادةً وأخلاقاً وشريعةً ونظاماً متكاملًا للحياة. ويُعد الفقه أحد فروع التربية الإسلامية الذي تتجلى أهميته - كما ذكر الجلال (2004) - في كونه ركناً أساسياً من أركان ثقافة المسلم، ودليلاً على خيرية وتميّز مَن أوتيه، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» (البخاري، 1993، 24/1). فالفقه أساسٌ لازم لفهم أحكام العبادات والمعاملات، وهو السبيل إلى إقامة حياة المسلم على نحو صحيح من خلال إدراك مقاصده والالتزام بأحكامه، تحقيقاً لعبادة الله تعالى، قال عز وجل: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الجاثية: 18].

وتُظهر أساليب القرآن الكريم والسنة النبوية في التربية والتعليم اهتماماً مبدأً بالمشاركة الفاعلة للمتعلم، من خلال المعاينة والمحاكاة، لما لذلك من أثر كبير في سرعة التعلم وإتقان العمل، إذ إن

اقتران العلم بالعمل يُعد من ركائز العملية التعليمية، وقد تجلّى ذلك في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّ الْمَوْتَى قَالَ أَوْمُ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: 260]، وقوله سبحانه وتعالى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُؤَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾ [المائدة: 31]، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: «صلوا كما رأيتموني أصلي» (البخاري، 1993، 9/8). ويؤكد المالكي (2025) أن التعلم البصري يُعد من أهم المنافذ التي يدخل منها الإنسان إلى الحياة، ويفهم من خلالها أسرارها ويتفاعل معها بنجاح واقتدار.

وتكمن الغاية من تدريس الفقه - كما أشار هندي (2009) - في تحويل المعرفة الفقهية من إطارها النظري إلى عمل وسلوك حياتي، من خلال تزويد المتعلم بالمفاهيم والأحكام الشرعية، وتمكينه من أداء العبادات والمعاملات بصورة صحيحة، وتدريبه على التطبيق العملي بحيث ينعكس أثر ذلك على سلوكه اليومي. كما يرى المالكي (2017) أن دراسة الفقه يجب ألا تقتصر على الجانب المعرفي من مفاهيم وحقائق وتعميمات، بل ينبغي أن تمتد لتشمل تنمية مهارات الفهم الصحيح والتطبيق العملي للأحكام الشرعية.

وبناءً على ذلك، أصبح من الضروري التجديد والتنوع في استراتيجيات وطرائق تدريس الفقه، وتوظيف التقنيات الحديثة التي تقوم على نشاط المتعلم ومشاركته. وقد أكد الخوالدة وعيد (2010) أهمية التنوع في الأساليب والاستراتيجيات والوسائل التعليمية، بما يسهم في تحقيق الأهداف المقررة بأقل جهد وأسرع وقت، مع توظيف الوسائط التقنية مثل الحاسوب والبرمجيات والفيديو التفاعلي في تدريس موضوعات الفقه، خاصة فقه العبادات.

وأشار المالكي (2015) إلى أن توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية أصبح ضرورة، بما في ذلك تدريس التربية الإسلامية، فقد شهدت العقود الأخيرة اهتماماً متزايداً بتطبيقاتها عبر تفعيل مصادر المعلومات الإلكترونية وقنوات الاتصال الحديثة كالهواتف الذكية وشبكات الإنترنت، وهو ما يُعرف بالاتجاه التكنولوجي في تدريس التربية الإسلامية.

وقد أولت المملكة العربية السعودية في رؤيتها الوطنية (2030) التعليم عناية كبيرة، ووضعت له أهدافاً من أبرزها: توفير بيئة تعليمية محفزة للإبداع والتميز، وتأهيل الطلاب والمعلمين للاستفادة

من الوسائل التقنية الحديثة، ورفع كفاءتهم العلمية والمهارية من خلال تطوير المناهج وأساليب التدريس.

وفي هذا السياق، عُقدت العديد من المؤتمرات المتخصصة في مستقبل التعليم والتعليم الرقمي، ومن أبرزها المؤتمر الدولي (الافتراضي) لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي (السعودية، 2020)، الذي أوصى بتصميم المقررات التعليمية بصورة تفاعلية تدعم توظيف التكنولوجيا وتُعزز مهارات القرن الحادي والعشرين.

وتُعد تقنية الواقع المعزز (Augmented Reality) من أبرز هذه التقنيات الحديثة، إذ ظهرت - كما أوضح رزق (2017) - في إطار التعليم الإلكتروني بوصفها أحد الاتجاهات المعاصرة في التعليم المتمركز حول المتعلم، وتعتمد هذه التقنية على دمج الوسائط الرقمية في بيئة المتعلم الواقعية باستخدام أجهزة ذكية مثل الهواتف المحمولة والأجهزة اللوحية، بما يساهم في توفير تعلم بصري وعملي يُعزز من دافعية الطلاب ويُساهم في رفع تحصيلهم وتنمية مهارات التفكير لديهم (Mathca & Rambli, 2013).

ويرى العديل (2020) أن تقنية الواقع المعزز تُساهم في دمج العالم الحقيقي بالمشهد الافتراضي عبر وسائط متعددة مثل الصور ثلاثية الأبعاد والمؤثرات الصوتية والمرئية، بما يضيف بعداً جديداً لعملية التعليم من خلال المحاكاة والتفاعل. وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات التربوية الحديثة فاعلية هذه التقنية، مثل دراسة الغريب (2023) التي استعرضت (20) دراسة بين عامي 2019-2021، ودراسة السيابي (2024) التي تناولت أبحاث الفترة (2021-2023)، والتي خلصت إلى أن توظيف الواقع المعزز يُساهم في تحسين التحصيل الدراسي وزيادة الدافعية والتركيز وتنمية مهارات التفكير. وأكدت دراسة Yildirim (2020) فاعليته في تحسين التحصيل الدراسي، وزيادة اهتمام الطلاب بمقرر العلوم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تُعَدّ مادة الفقه بما تتضمنه من مفاهيم فقهية وشعائر تعبدية من المواد الأساسية التي ترتبط بشكل مباشر بحياة الطالبات اليومية وأدائهن للشعائر الإسلامية، وعلى الرغم من ذلك فإن نتائج العديد من الدراسات تشير إلى وجود قصور في تدريس هذه المفاهيم. فقد أكدت دراسة الهاجري

(2018) على وجود فجوة بين الجانب النظري والتطبيقي في سلوك الطالبات، ولا سيما في العبادات العملية التي تتطلب عناية خاصة من معلمي التربية الإسلامية بالجانب العملي يمثل اهتمامهم بالجانب المعرفي، كما أظهرت دراسة السميح (2019) ضعف اكتساب طلاب المرحلة الثانوية للمفاهيم الفقهية نتيجة الاعتماد على الطرق التقليدية وندرة توظيف التقنيات التعليمية والأساليب التفاعلية.

وتزداد خطورة هذه الفجوة في المرحلة المتوسطة التي تمثل مرحلة البلوغ والتكليف الشرعي، حيث يصبح من الضروري تكوين بنية مفاهيمية متكاملة حول الشعائر التعبدية، مع التركيز على التطبيق العملي الذي يعزز الوعي ويزيد من دافعية الطالبات للتعلم ويساعدهن على أداء الشعائر بصورة صحيحة وفهم مقاصد الشريعة.

وقد لاحظت الباحثة خلال زيارتها لعدد من المدارس المتوسطة وسؤال بعض الطالبات عن بعض المفاهيم الفقهية التي يدرسنها وتطبيقاتها العملية أن استيعاب معظمهن للمفاهيم غير واضح، ولاستجلاء أسباب ذلك تم حضور ثلاث حصص لتدريس بعض الموضوعات الفقهية، حيث أمكن تحديد أحد الأسباب الرئيسة لقصور استيعاب الطالبات للمفاهيم الفقهية، وهو أن المعلمات لا يوظفن استراتيجيات وطرق وأنشطة وتقنيات مبتكرة في شرحها للطالبات، ويتم تقديمها بطريقة نظرية تركز على حفظها أكثر من فهمها، مما يجعل استيعابهن لها غير واضح.

وتعد التكنولوجيا أداة مهمة وفعالة في تكوين هذه البنية المفاهيمية الضرورية للنشء في هذه المرحلة، وقد أكدت توصيات المؤتمرات العلمية ضرورة توظيف التقنيات الحديثة، مثل الواقع المعزز، في التعليم، وفي تقريب المفاهيم وتعزيز الدافعية، ومن أمثلة ذلك مؤتمر مستقبل التعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية (2021)، والمؤتمر الدولي الرابع لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي (2023)، وقد شددت على تبني التعليم المتمركز حول المتعلم وتفعيل التقنيات الناشئة في التدريس. وفي السياق ذاته، أوصت دراسات عدة بدمج تقنيات التعليم الحديثة في تدريس التربية الإسلامية، ومنها دراسة الصقرية والسلمي (2020)، والدهيمان (2020)، وإبراهيم وآخرين (2020)، وأبو العيلة وآخرين (2023) التي أشارت إلى فاعلية تقنية الواقع المعزز في تحسين التحصيل وتنمية المفاهيم الفقهية والدافعية للتعلم، ودراسة المطرفي (2020) التي أوصت بضرورة تحديث

استراتيجيات تدريس التربية الإسلامية التي تسهم في جعل المتعلم محورا للعملية التعليمية والتركيز على تدريس المفاهيم الفقهية وتنميتها لديه.

وتأسيساً على ما سبق، استشعرت الباحثة الحاجة إلى إجراء دراسة علمية لاستقصاء أثر توظيف الواقع المعزز في تدريس مقرر الفقه، من خلال تقديم محاكاة بصرية وصوتية لبعض المفاهيم الفقهية، للكشف عن مدى فاعليته في تنمية المفاهيم الفقهية والدافعية للتعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط. وعلى هذا الأساس، تتمحور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية الواقع المعزز في تنمية المفاهيم الفقهية والدافعية للتعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟ ويتفرع عنه السؤالين الآتين:

1. ما مدى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات استجابات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية؟
2. ما مدى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات استجابات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس دافعية التعلم؟

فرضيات الدراسة:

تسعى الدراسة للتأكد من صحة الفرضيات التالية:

1. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الواقع المعزز.
2. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس دافعية التعلم لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الواقع المعزز.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتعرف مدى فاعلية توظيف الواقع المعزز في تنمية المفاهيم الفقهية والدافعية للتعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، وذلك من خلال الهدفين الفرعيين الآتين:

3. الكشف عن مدى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات استجابات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية بعد التدريس باستخدام الواقع المعزز.

4. الكشف عن مدى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات استجابات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس دافعية التعلم بعد التدريس باستخدام الواقع المعزز.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في سعيها للإسهام في تطوير تدريس مادة الفقه بالمرحلة المتوسطة من خلال توظيف تقنية الواقع المعزز بوصفها واحدة من أهم التقنيات الرقمية التفاعلية الحديثة التي تجمع بين المحاكاة البصرية والصوتية والتفاعل النشط مع المفاهيم. ويمكن تحديد الأهمية من جانبين رئيسين، هما:

- الأهمية النظرية: وتتضح في إثراء الأدبيات التربوية بدراسة تستقصي فاعلية الواقع المعزز في تدريس التربية الإسلامية عامة، ومقرر الفقه خاصة، من خلال الكشف عن دوره في تنمية المفاهيم الفقهية والدافعية للتعلم، الأمر الذي يضيف بعدًا معرفيًا جديدًا إلى الدراسات السابقة في هذا المجال.

- الأهمية التطبيقية: وتتمثل في تقديم نموذج عملي لتوظيف تقنية الواقع المعزز في مقرر الفقه الذي يعد من المقررات التطبيقية المهمة، بما يتيح لمعلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية تبني استراتيجيات تدريس أكثر فاعلية، تسهم في تحسين مستوى الطالبات في استيعاب المفاهيم الفقهية، وزيادة دافعتهم لتعلم الفقه، وبالتالي دعم تحقيق أهداف المناهج الدراسية وتطلعات رؤية المملكة 2030 في تطوير التعلم وتوظيف التكنولوجيا الرقمية المتطورة في العملية التعليمية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت موضوع الدراسة على قياس فاعلية الواقع المعزز في تنمية المفاهيم الفقهية والدافعية للتعلم في وحدة الحج والعمرة.

- الحدود المكانية: طبقت الدراسة على المدارس الحكومية المتوسطة للبنات بمدينة مكة المكرمة.

- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي 1446هـ.

مصطلحات الدراسة:

1. الفاعلية:

عرف شحاتة والنجار (2011) الفاعلية بأنها "مدى أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة" (ص.230)

وتُعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: الأثر الذي يمكن أن يحدثه استخدام تقنية الواقع المعزز على تنمية المفاهيم الفقهية، ودافعية التعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة مكة المكرمة، وتقاس من خلال درجات الطالبات في الاختبار التحصيلي للمفاهيم الفقهية ومقياس الدافعية للتعلم.

2. الواقع المعزز:

عرف سايروس (2023) الواقع المعزز بأنه "تقنية تفاعلية تشاركية تزامنية تقوم على دمج العالم الحقيقي بالعالم الافتراضي في بيئة المستخدم لتوفير معلومات إضافية فيعزز الواقع الحقيقي للمستخدم من خلال العناصر والبيانات الرقمية المتمثلة بالصوت والصور ورسوم ثلاثية الأبعاد والفيديوهات" (ص.332)

ويعرف إجرائياً بأنه: تقنية تقوم على دمج العالم الحقيقي بالواقع الافتراضي في تدريس الفقه، من خلال استخدام الطالبات الهواتف الذكية في المسح الضوئي للأكواد -التي تضمنها الكتيب المعزز- ليظهر المحتوى الرقمي الذي يعزز البيئة الحقيقية لهن بالفيديوهات والصور ومواقع الانترنت والأشكال ثلاثية الأبعاد، بغرض تنمية المفاهيم الفقهية ودافعية التعلم لديهن.

3. المفاهيم الفقهية:

عرف السميح (2019) المفاهيم الفقهية بأنها "تصور عقلي يُعبر عنه بوصف لفظي يجمع الخصائص الأساسية المشتركة لحكم، أو عبادة، أو واقعة، أو مسألة، أو معاملة فقهية معينة" (ص.1618).

وتعرف إجرائياً بأنها: الصورة الذهنية الصحيحة والواضحة للمفاهيم المتضمنة في الموضوعات الفقهية، والتعبير عنها، وتمييز خصائصها وشروطها وأحكامها، والتمثيل لها. وتقاس في الدراسة الحالية بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في الاختبار التحصيلي للمفاهيم الفقهية.

4. دافعية التعلم:

عرفها أبوثنتين (2022) بأنها "حالة خاصة من الدافعية العامة تشير إلى استئارة داخلية عند المتعلم مما يدفعه للانتباه في الموقف التعليمي الذي يشترك فيه، وتجعله يقبل عليه بنشاط ويستمر فيه حتى يتحقق التعلم" (ص. 530).

وتعرف إجرائياً بأنها: حالة داخلية تشعر بها الطالبات وتدفعهن للانخراط في أنشطة التعلم بحماس وفاعلية وبشكل موجه ومستمر، وتقاس في الدراسة الحالية بالدرجة التي يتم الحصول عليها في مقياس الدافعية نحو التعلم.

الإطار النظري

مفهوم الواقع المعزز:

تعد تقنية الواقع المعزز أحد أساليب التعلم التفاعلية الحديثة المتمركزة حول المتعلم، وقد ظهرت مع الثورة الصناعية والتكنولوجية الحديثة، ثم انتقلت إلى مجال التعليم بعد تجارب الدول المتقدمة وانفتاح التعليم على التكنولوجيا (العنزي والفيلكاوي، 2018). وقد ارتبط الواقع المعزز بالواقع الافتراضي ويُعد امتداداً له، ويعرّف بأنه "تطبيقات وبرامج تدمج العالم الحقيقي مع المحتوى الرقمي مثل الصور والنصوص والرسوم المتحركة والفيديوهات والأجسام ثلاثية الأبعاد ومواقع الإنترنت، بهدف تحفيز الإدراك البصري وتحسين التعلم" (السبيعي وعيسى، 2020، ص. 54). كما يُعرف بأنه "تقنية تمكّن من مزج محتوى رقمي متزامن مع العالم الحقيقي باستخدام الحاسبات والأجهزة الذكية" (عضايي، 2024، ص. 195).

يتضح من ذلك أن الواقع المعزز تقنية تكنولوجية تدعم البيئة التعليمية الحقيقية، من خلال تزويد المتعلم بالبيانات الرقمية المناسبة للمحتوى الدراسي في الوقت الملائم، مما يعزز عملية التعلم عبر تمثيل الواقع بالمحتوى الرقمي باستخدام برامج وأجهزة متخصصة.

خصائص تقنية الواقع المعزز:

تتميز تقنية الواقع المعزز بالعديد من الخصائص التي أشار لها السيد وأحمد (2020)، وعضاي (2024)، والعنزي والفيلكاوي (2016)، وتتلخص فيما يلي:

- تميز بين الحقيقة والافتراضية في بيئة حقيقية بصورة تفاعلية وقت استخدامها، مما يوفر فرصة جيدة للتعلم والاستمتاع.
- توفير معلومات واضحة ودقيقة، مع إمكانية ادخال المعلومات بطريقة سهلة وفعالة، وتحقيق التفاعل بين طرفين مثل (معلم ومتعلم).
- بساطة الاستخدام وتقديم معلومات قوية، وجعل الإجراءات المعقدة سهلة للمستخدمين، وجيدة من حيث التكلفة وقابلة للتوسع بسهولة.
- لا تفصل مستخدميه عن عالمهم الواقعي، بل تستخدم هذا العالم وتنقله إلى عالم رقمي مما يرفع مستوى الفضول والدهشة لديهم ويشجعهم على الاكتشاف.
- التكلفة قليلة حيث يمكن استخدام الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية.
- تساعد على الابداع، وتقدم تجارب مبتكرة في المجالات المختلفة.
- تسمح بالتواصل والتفاعل بين الأشخاص مما يساهم في تعزيز التفاعل الاجتماعي.
- تساعد في اتخاذ القرارات بشكل أفضل وأكثر دقة من خلال ما توفره من بيئات محاكاة وتوفير التجارب العملية الواقعية في مجالات مختلفة كالطب، والعمارة.

أهمية توظيف تقنية الواقع المعزز في التعليم:

تساهم تقنية الواقع المعزز في تحقيق العديد من الفوائد عند توظيفها في العملية التعليمية، وقد أشار السيد وأحمد (2020)، والعتبي (2016)، والعنزي (2021)، والهاجري (2018) إلى بعض مزاياها وفوائدها التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- تقديم محتوى ثري، فباستخدام الواقع المعزز نستطيع جعل كل ما يحيط بالمتعلم مصدراً للمعلومات.
 - تشجع المفاهيم البنائية في التعليم خصوصاً التعليم الذاتي حيث تسمح لكل طالب بإجراء اكتشافاته بطريقته الخاصة.
 - توفر فرصاً للتعلم أكثر واقعية، وتنادي بتعدد أساليب التعليم.
 - توفر جهداً كبيراً على المعلم مما يزيد كفاءة المعلم، ويرفع من مستوى التعليم ونوعيته.
 - تعطي الموقف التعليمي ديناميكية ونشاط، وتنمي مهارات التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين.
 - استشارة جميع الحواس للتعلم وليس البصر فقط مما يجعل التعلم أكثر متعة وفاعلية.
 - يسهم في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ويساعدهم على اكتشاف المحتوى التعليمي للدرس من خلال زوايا متعددة.
 - مساعدة المتعلمين على إدراك المفاهيم النظرية الصعبة، وتجسيد المفاهيم المجردة.
 - الاحتفاظ بالمعلومات في ذاكرة المتعلمين لفترة أطول وبشكل أقوى.
 - توفير بيئة تعلم آمنة للمتعلمين لتطبيق التجارب واكتساب المهارات.
 - إثارة دافعية وحماس المتعلمين، حيث تقدم المادة العلمية بطريقة جذابة.
 - تقديم الخبرات التعليمية في نفس الموقع التعليمي الذي يصعب الوصول إليها.
 - تعويض قلة الموارد في التعليم، وتقليل التكلفة.
 - تحويل عملية التعليم إلى تعلم، وتحقيق تعلم مستمر وللجميع.
 - وتقريب المفاهيم إلى ذهن المتعلم.
- استخدامات تطبيقات الواقع المعزز في التعليم:
- تعدد استخدامات تقنية الواقع المعزز في العملية التعليمية، وفي هذا الصدد أشار الحجيلي (2019)، والدهيمن (2020)، وغندورة (2024) إلى بعض هذه الاستخدامات، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- تطبيقات الفصول الدراسية: حيث يمكن توظيف عدة تطبيقات في الفصل الدراسي من خلال الدمج أو إنشاء التجارب، مما يدعم العملية التعليمية ويطورها.
- الواجبات الدراسية المدعمة بالشرح: حيث يساعد المتعلمين على حل الواجبات المنزلية وذلك عن طريق مراجعة المعلومات بالهواتف الذكية من خلال تمريرها على الصور أو الأكواد مما يساعدهم في حل واجباتهم.
- معرض الصور الحية: يمكن من خلالها الاطلاع على صور الأنشطة الصفية في العام الدراسي من خلال تمرير الهواتف الذكية فيظهر لهم الفيديوهات المتعلقة بها.
- عرض حول كتاب: يمكن من خلاله عرض موجز للكتاب الذي انتهى المتعلمين من قراءته عن طريق تحويل العرض إلى معلومات رقمية.
- الألعاب التعليمية: حيث تضيف مزيداً من المتعة والتشويق للموقف التعليمي وتساعد المتعلمين على تلقي المعلومات وفهمها بصورة أكثر وضوحاً وجاذبية.
- الكتب المعززة: حيث تساعد على تقديم المعلومات بصورة ميسرة وسريعة مما يجعل خبرات التعلم أكثر ثراءً وذلك من خلال تسليط كاميرا الهواتف الذكية فتظهر للمتعلمين الصور والفيديوهات، والأصوات والأشكال.
- الرحلات التعليمية: حيث تتيح القيام بإجراء رحلات ميدانية صفية تمكن المتعلمين من الوصول إلى أماكن وأزمنة مختلفة يصعب الوصول إليها.
- الملصقات المعززة: التي تحتوي على مقاطع الفيديو، والصور، والأصوات، والأشكال ثلاثية الأبعاد، والنصوص، ومواقع الأنترنت، أو الاختبارات القصيرة لتحقيق دمج المتعلمين في بيئة التعلم.
- المختبرات المدرسية: يمكن توظيف هذه التطبيقات في إبراز التمثيلات البصرية للتجارب العملية المختلفة والتفاعلات الكيميائية مما يتيح للمتعلمين الفرصة لفهم هذه التجارب والتركيبات بصورة أكثر أماناً ووضوحاً.

التطبيقات والبرامج التعليمية الداعمة لتقنية الواقع المعزز:

توجد العديد من التطبيقات الحديثة التي يمكن من خلالها تفعيل الواقع المعزز في الموقف التعليمي عبر الأجهزة الذكية، وقد أشار الحافظي (2020)، وعضابي (2024)، وعلى (2018) لبعض هذه التطبيقات، وأهمها:

- تطبيق Aurasma Studio وهو من أكثر التطبيقات انتشاراً في إنتاج وتصميم تقنية الواقع المعزز، ويتميز بدعّمه للعديد من أنظمة التشغيل، وسهولة استخدامه بصورة بسيطة ومثيرة للاهتمام.

- تطبيق Layer ويعتمد على المسح الضوئي للمواد المطبوعة كالمجلات واللوحات والصحف والخرائط والملصقات والمطويات ومن ثم تغذيتها بتقنية الواقع المعزز مما يمكن المتعلم من مشاهدتها والتفاعل معها.

- تطبيق Reveal HP وهو من أسهل التطبيقات إنتاجاً واستخداماً ويسمح بالتفاعل والتشارك بين المعلم والمتعلم، حيث يتم بعد إنتاج الواقع المعزز وربط المحتوى العلمي بالتعزيز الرقمي المناسب، التقاط الصورة أو النص الذي تم ربطه من خلال كاميرا الهاتف، مما يثري الموقف التعليمي بطريقة جذابة.

- تطبيق D Bear3 ويساعد هذا التطبيق في بناء صفوف دراسية تعاونية تسمح للطلاب بتحقيق الأهداف المشتركة، مما يساعد على تطورهم الاجتماعي والعاطفي وتزويدهم بمهارات الحياة.

- تطبيق Metaverse ويمكن من خلاله إنشاء محتوى تفاعلي للمتعلمين، وإجراء التجارب التفاعلية، وتوجيههم عن طريقها، وتصميم القصص التفاعلية والألعاب التعليمية وتنمية مهاراتهم المختلفة.

- تطبيق Holo يسمح هذا التطبيق بإسقاط الصور ثلاثية الأبعاد في فيديو أو صورة من العالم الحقيقي ويستطيع المعلم من خلاله وضع الصور الكرتونية ثلاثية الأبعاد تقوم بشرح موضوعات محتوى المقرر.

- تطبيق Q Code Reade وهو أحد تطبيقات الاستجابة السريعة في بيئة التعلم بالواقع المعزز القائمة على الأكواد ويتم تفعيل استخدامها من خلال الكود أحادي البعد (upc) الذي تم تخصيصه لمنتج معين وتسجيله في قاعد البيانات، أو من خلال الكود ثنائي البعد QR- Code الذي يتم تخصيصه لربط موقع أو وسائط متعددة عبر الإنترنت ويتم مسحها وقراءتها عبر كاميرا الهاتف الذكية، وهذا التطبيق الذي استخدمته الباحثة في الدراسة الحالية نظراً لما يمتاز به من سهولة الاستخدام إلى جانب المرونة والفاعلية في إضافة المعلومات المعززة للمحتوى التعليمي والمتضمنة للفيديوهات والصور والرسومات المتعلقة بمحاكاة وتوضيح المفاهيم الفقهية المتعلقة بالوحدة الدراسية ومن ثم تفعيلها في الموقف التعليمي عن طريق تسليط كاميرا الهاتف الجوال على الأكواد المخصصة لكل درس وتفعيلها ومشاهدتها من قبل الطالبات.

دور الواقع المعزز في تنمية المفاهيم الفقهية والدافعية للتعلم:

تُعَدُّ المفاهيم كما أوضح قاسم ومحمود (2008) أداة معرفية مركزية في بناء شخصية المتعلم المسلم؛ إذ تسهم في غرس القيم والمبادئ الشرعية، وتساعد على إدراك مقاصد الشريعة الإسلامية وفهم دلالات النصوص وما تحمله من أحكام وقواعد، بما ينعكس سلوكاً عملياً في حياة الفرد. وقد أشار الجلال (2004) إلى أن المعرفة الفقهية تقوم على منظومة متكاملة من المفاهيم التي ينبغي ترسيخها في أذهان المتعلمين بطريقة تراعي المراحل التعليمية المختلفة، وتنسجم مع قدراتهم المعرفية والعمرية واهتماماتهم.

وتتجلى أهمية تعلم المفاهيم في بعدها الوظيفي والإجرائي، إذ تجعل المواقف التعليمية أكثر ارتباطاً بالحياة العملية من خلال إتاحة فرص متنوعة للفهم والمقارنة والتحليل والتطبيق، وهو ما يعزز وعي المتعلم ويشعره بقيمة ما يدرسه، ويقوده إلى أداء عباداته ومعاملاته بفاعلية (وزان، 1993). وقد كان هذا النهج مطبقاً في المدرسة المحمدية؛ حيث أرشد النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه إلى التعلم بالممارسة والافتداء، كما ورد في قوله في حجة الوداع "لتأخذوا مناسككم" (مسلم، 1998، 943/2).

غير أن تعلم المفاهيم الفقهية ليس أمراً يسيراً دائماً، وقد يصعب استيعابه على المتعلمين، مما يجعل من الضروري توظيف استراتيجيات وتقنيات حديثة تتيح للمتعليم تمثيل المفاهيم المجردة

ومحاكاتها في صورة محسوسة تتناسب مع طبيعة نموه (المطري، 2020). وفي هذا السياق، يؤكد المالكي (2025) أن الفقه يمتلك من الأدوات والقيم ما يمكن أن يثري استخدام التقنية الحديثة ويزيد من فاعليتها، لا سيما إذا استُخدمت كوسيلة لفهم الدين وتعزيز الممارسات التعبدية.

وتبرز تقنية الواقع المعزز كأحد التطبيقات التكنولوجية التي تمكن من تحويل المفاهيم الفقهية المجردة إلى خبرات عملية ملموسة، من خلال الفيديوهات والصور والنماذج ثلاثية الأبعاد، بما يسهم في تقريب الأحكام الشرعية إلى أذهان المتعلمين وتيسير إدراكها (الخوالدة وعيد، 2010). وكلما زادت فرص الممارسة والمحاكاة تعمق الفهم وتوسعت الخبرة لدى المتعلم.

أما فيما يتعلق بالدافعية للتعلم، فهي تمثل - كما أوضح السالم وآخرون (2021) - عنصراً أساساً في استثارة نشاط المتعلم وتحفيزه على الإقبال على الدرس والانخراط في الأنشطة التعليمية بما يتناسب مع ميوله واهتماماته، كما أن تنظيم بيئة التعلم ورفع مستوى الدافعية يُعدان من العوامل الجوهرية لتحقيق تعلم فعّال (عطية، 2008). وفي هذا الإطار يرى بيرز (2014) أن دمج التكنولوجيا في الموقف التعليمي يثري خبرة المتعلم، ويعزز قدرته على إدارة المعرفة، ويثير حماسه تجاه المحتوى التعليمي في بيئة تفاعلية متعددة المهام.

فقد أكد الشثري والبيكان (2016) أن تقنية الواقع المعزز تسهم في تحسين دافعية التعلم، وزيادة انتباه المتعلم وتفاعله، مما ينعكس على عمق فهمه للمحتوى، ويزيد من مستوى رضاه عن خبرة التعلم، كما تساعده على بناء معارفه وتنمية مهاراته بصورة أكثر تفاعلية. ومن ثمَّ تُعد هذه التقنية إحدى الأدوات الواعدة التي يُتوقع لها دور متنامٍ في تحسين الأداء التعليمي وتعزيز الدافعية لدى الطلاب.

الدراسات السابقة:

فيما يلي بعض الدراسات التي استقصت فاعلية الواقع المعزز في تنمية التحصيل أو الدافعية وبعض المهارات والمفاهيم، وقد تم عرضها مرتبة وفقاً لتسلسلها التاريخي من الأحدث للأقدم، وذلك على النحو الآتي:

أجرى الشطي والريس (2024) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية الواقع المعزز في تنمية الدافعية نحو التعلم والتحصيل الدراسي في مادة الاقتصاد المنزلي لدى طالبات الصف التاسع بدولة

الكويت، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وبلغت عينة الدراسة (52) طالبة وزعن إلى مجموعتين: تجريبية (25) طالبة وضابطة (27) طالبة، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار تحصيلي، ومقياس للدفاعية نحو التعلم، وأظهرت النتائج فاعلية استخدام الواقع المعزز بدرجة كبيرة في تحسين الدفاعية والتحصيل الدراسي، حيث ظهرت فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.

وهدف دراسة مرعي و خليل (2023) إلى تعرف فاعلية برنامج تعليمي قائم على تكنولوجيا الواقع المعزز في تنمية استيعاب المفاهيم الفقهية والدفاعية نحو تعلمها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى في مصر، وقد اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت الأدوات في اختبار استيعاب المفاهيم الفقهية، ومقياس الدفاعية للتعلم، وتم التطبيق على عينة مكونة من (20) تلميذة، تم تقسيمهن بالتساوي لمجموعتين: ضابطة وتجريبية، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي البعدي ومقياس الدفاعية للتعلم، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام تكنولوجيا الواقع المعزز.

وسعت دراسة أبو ثنتين (2022) لتقصي أثر توظيف الواقع المعزز في تدريس العلوم على الدفاعية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بمحافظة عفيف، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (118) طالباً وزعوا بالتساوي بين مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار تحصيلي، ومقياس للدفاعية نحو التعلم، وأظهرت النتائج فروقاً دالة لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية في كل من الدفاعية والتحصيل الدراسي.

واستكشفت دراسة الجريوي (2021) فاعلية برنامج تدريبي قائم على تقنية الواقع المعزز في مقرر العلوم لتنمية المفاهيم العلمية والاتجاه نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وطبقت على مجموعة تجريبية واحدة بلغ عددها (40) طالبة، واستخدمت اختباراً تحصيلياً ومقياساً للاتجاه نحو تقنية الواقع المعزز، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، مما يعكس أثر الواقع المعزز في رفع مستوى الفهم والإدراك.

واستقصت دراسة الصقرية والسالمي (2020) أثر استخدام تقنية الواقع المعزز في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي بمادة التربية الإسلامية بسلطنة عُمان، وقد شملت العينة (62) طالبة، وُزعت إلى مجموعة تجريبية (30) طالبة، وضابطة (32) طالبة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وأعد الباحثان اختباراً تحصيلياً مكوناً من (20) سؤالاً، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية.

وأما دراسة النصرات (2020)، فقد هدفت إلى التعرف فاعلية برنامج تعليمي قائم على تقنية الواقع الافتراضي لتدريس مادة الثقافة الإسلامية في اكتساب المفاهيم الفقهية المعاصرة وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن، وهي دراسة شبه تجريبية، جمعت أدواتها باستخدام اختبار للمفاهيم الفقهية، واختبار للتفكير الناقد، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (40) طالباً تم تقسيمهم بالتساوي لمجموعتين: ضابطة، وتجريبية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية المعاصرة واختبار التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية.

وفحصت دراسة Yildirim (2020) أثر الأدوات التعليمية القائمة على تقنية الواقع المعزز في تدريس العلوم على التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو التقنية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة من (63) طالباً بالصف السابع من المرحلة الثانوية بمدينة أنطاليا التركية، فُسموا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي ومقابلات شخصية، وأظهرت النتائج فاعلية الواقع المعزز في رفع مستوى التحصيل الدراسي وزيادة الاهتمام والدافعية نحو مقرر العلوم لدى طلاب المجموعة التجريبية.

وهدفَت دراسة الحجيلي (2019) إلى تعرف فاعلية الواقع المعزز في التحصيل وتنمية الدافعية في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة ينبع الصناعية. شملت العينة (64) طالبة، وُزعت إلى مجموعتين: تجريبية (33) وضابطة (31). واستخدمت الدراسة اختباراً تحصيلياً ومقياساً للدافعية، وأظهرت النتائج فروقاً دالة لصالح المجموعة التجريبية في كل من التحصيل والدافعية.

وأما دراسة علي وآخرين (2018)، فقد حاولت تعرف أثر الواقع المعزز في تنمية المفاهيم التكنولوجية والدافعية للتعلم لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي على عينة صغيرة مكونة من (15) تلميذاً بالصف الأول الإعدادي بمحافظة الفيوم، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار تحصيلي ومقياس للدافعية، وأظهرت النتائج فاعلية الواقع المعزز في تحسين الفهم وزيادة الدافعية لدى هذه الفئة.

وسعت دراسة Chen et al (2017) إلى الكشف عن أثر خرائط المفاهيم متعددة الأبعاد المدعومة بالواقع المعزز في التحصيل والدافعية ومدى تقبل التلاميذ للتقنية، وأجريت الدراسة على عينة من (65) تلميذاً وتلميذة بالمرحلة الابتدائية في تايوان، وُزِعوا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. وتكونت أدوات الدراسة من اختبار تحصيلي، ومقياس للدافعية، واستبيان لقياس تقبل التقنية، وأظهرت النتائج فروقاً لصالح المجموعة التجريبية في جميع المتغيرات، حيث ساعد الواقع المعزز في تبسيط المحتوى، وتحسين الفهم، وزيادة الدافعية.

التعليق على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع مجمل الدراسات السابقة في اعتبار الواقع المعزز متغيراً مستقلاً، وفي اعتماد المنهج شبه التجريبي إطاراً للتطبيق. وتعد دراسة مرعي وخليل (2023) الأقرب للدراسة، حيث تجمع بين استخدام الواقع المعزز وتنمية المفاهيم الفقهية والدافعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة. كما تتشابه مع دراسات أبو ثنتين (2022)، والحجيلي (2019)، والشطي والريس (2024)، وعلى وآخرين (2018)، وChen et al (2017) في استخدام الاختبار التحصيلي ومقاييس الدافعية كأدوات للقياس، مع اختلاف المقررات الدراسية والعينات والمرحلة العمرية. كما تقترب من دراستي الصقرية والسالمي (2020)، والنصرات (2020) في تناول المفاهيم الفقهية تحديداً، لكنها تختلف عنها في المرحلة الدراسية. وتلتقي مع دراستي الجريوي (2021)، وعلى وآخرين (2018) في الاهتمام بتنمية المفاهيم بشكل عام، مع اختلاف موضوعات المقررات والعينات. في حين تتقاطع مع دراسة Yildirim (2020) في استخدام الاختبار التحصيلي، لكنها تختلف عنها في نوع العينة والمقرر الدراسي.

وبالرغم من تنوع هذه الدراسات في أهدافها ومتغيراتها التابعة وأدواتها وعينات التطبيق، فإنها قدمت إطاراً غنياً أسهم في تكوين رؤية شاملة حول توظيف الواقع المعزز في التعليم، ومكنت الباحث من الاستفادة من أدبياتها في بناء أدوات الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج التجريبي وفق التصميم شبه التجريبي بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، والتطبيقين القبلي والبعدي لأداتي الدراسة، حيث طبق اختبار تنمية المفاهيم الفقهية ومقياس الدافعية للتعلم على المجموعتين قبل تدريس وحدة (صفة الحج والعمرة)، ثم أعيد تطبيقهما على المجموعتين مرة أخرى بعد الانتهاء من دراسة الوحدة، ويوضح الشكل (1) تصميم تجربة الدراسة:



شكل (1) تصميم تجربة الدراسة

وبذلك تتحدد متغيرات الدراسة على النحو التالي:

- المتغير المستقل: ويتمثل في استخدام تقنية الواقع المعزز
- المتغيران التابعان: ويتمثلان في تنمية المفاهيم الفقهية، والدافعية للتعلم.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طالبات الصف الثاني المتوسط بمدارس البنات بمدينة مكة المكرمة، وعددهن (15.527) طالبة وفقاً لإحصائية الإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة للعام الدراسي 1446هـ/2025م.

تم تطبيق الدراسة بأسلوب العينة العشوائية البسيطة، حيث تم تحديد المدارس المتوسطة التي تتوفر بها فصول ذكية أو إمكانات وتجهيزات تقنية وأجهزة لوحية تسمح بتطبيق الدراسة، وتم اختيار مدرسة واحدة من بينها بالطريقة العشوائية من خلال القرعة، وتم اختيار فصلين من الصف الثاني المتوسط، أحدهما يمثل المجموعة التجريبية ويتكون من (24) طالبة، والآخر يمثل المجموعة الضابطة ويتكون من (25) طالبة.

أدوات ومواد الدراسة:

تم إعداد الأدوات والمواد اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة بعد مراجعة وتحليل وحدة (صفة العمرة والحج) من كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثاني المتوسط، وتحديد المفاهيم الفقهية المتضمنة فيها، وتمثل أهم الأدوات والمواد فيما يلي:

(1) اختبار المفاهيم الفقهية:

أعدت الباحثة اختبار المفاهيم الفقهية بعد مراجعة وتحليل وحدة (صفة العمرة والحج) وتحديد المفاهيم الفقهية المتضمنة فيها، والتي أمكن تحديدها في ستة محاور رئيسة:

- الإحرام: شروطه، ومحظوراته، ومستحباته، والاشتراط.
- المواقيت: الزمانية والمكانية.
- أنواع النسك: التمتع، والقران، والإفراد.
- أركان الحج والعمرة وواجباتهما.
- صفة الحج: أعمال يوم التروية، وعرفة، والعيد، وأيام التشريق.
- محظورات ومخالفات النسك.

وقد تكون الاختبار في صورته الأولى من (30) سؤالاً أعدت لتقيس مستوى الفهم من مستويات بلوم، ويستجاب عليها بطريقة الاختيار من متعدد، حيث توجد ثلاثة خيارات لكل سؤال، واحد منها فقط هو الصحيح، وقد تم التأكد من الخصائص السيكمترية للاختبار بالطرق التالية:

أ. صدق المحتوى:

للتأكد من أن محتوى الاختبار يحقق أهدافه وقياس مستوى استيعاب الطالبات للمفاهيم الفقهية، ومناسبة الأسئلة لمستوى طالبات هذه المرحلة، تم عرض الاختبار على مجموعة مكونة من (8) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، وفي القياس والتقويم، واعتمدت على معادلة لوشى Lawshe's في تحديد نسبة الاتفاق التي تقابل عدد المحكمين، والتي بلغت (75%)، وفي ضوء ذلك، تم إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون، والتي شملت حذف ثلاثة أسئلة، وتعديل الصياغات اللغوية لخمسة أسئلة، وعليه، أصبح عدد أسئلة الاختبار (27) سؤالاً، واعتبر ذلك صدقاً لمحتوى الاختبار.

ب. الاتساق الداخلي:

للتأكد من الاتساق الداخلي للاختبار، تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (27) طالبة من خارج عينة الدراسة، وتم أولاً التأكد من الاتساق الداخلي بحساب معاملات ارتباط بيرسون Pearson correlation coefficient بين متوسط درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط ودلالاتها:

جدول (1) معاملات ارتباط بيرسون بين متوسطات درجات الأسئلة والدرجة الكلية للاختبار المفاهيم الفقهية (ن=27)

م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
1	*0.447	8	*0.484	15	*0.557	22	*0.420
2	*0.580	9	*0.429	16	*0.621	23	*0.564
3	*0.571	10	*0.453	17	*0.471	24	*0.611
4	*0.489	11	*0.470	18	*0.594	25	*0.498

م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
5	*0.618	12	*0.455	19	*0.681	26	*0.605
6	*0.660	13	*0.543	20	*0.555	27	*0.584
7	*0.523	14	*0.456	21	*0.566		

* دالة عند مستوى (0.05)

يتبين من الجدول (1) أن جميع أسئلة الاختبار ترتبط بمعاملات دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية للاختبار، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.420-0.681)، وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يُعد مؤشراً على اتساق الاختبار داخلياً.

ج. ثبات الاختبار:

تم التأكد من ثبات اختبار المفاهيم الفقهية باستخدام معادلة (كيبورد-ريتشاردسون 20)؛ حيث بلغ معامل الثبات (0.739)، وتُعد هذه القيمة مقبولة، وتضمن إلى ثبات نتائج الاختبار عند إعادة تطبيقه على عينات أخرى من المجتمع المستهدف.

د. معاملات الصعوبة:

تم حساب معاملات الصعوبة من خلال نسبة الطالبات اللواتي أجبن إجابة صحيحة على كل سؤال مقسوم على العدد الكلي لطالبات العينة، وفيما يلي توضيح النتائج:

جدول (2) معاملات الصعوبة لاختبار المفاهيم الفقهية (ن = 27)

السؤال	معامل الصعوبة	السؤال	معامل الصعوبة	السؤال	معامل الصعوبة	السؤال	معامل الصعوبة
1	%62	8	%73	15	%76	22	%42
2	%72	9	%74	16	%65	23	%56
3	%68	10	%77	17	%56	24	%49
4	%58	11	%71	18	%60	25	%66
5	%75	12	%65	19	%47	26	%59
6	%67	13	%54	20	%73	27	%60
7	%67	14	%44	21	%62		

يتبين من نتائج الجدول (2) أن معاملات الصعوبة لأسئلة الاختبار تراوحت بين (42-76%)؛ وهي تقع في المدى المقبول لمستويات صعوبة الاختبار الجيد التي يجب أن تتراوح بين (20-80%).

هـ. معامل التمييز:

يوضح معامل التمييز مدى قدرة أسئلة الاختبار على مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات في قياس المفاهيم الفقهية، حيث يجب أن تزيد معاملات التمييز عن (0.20) ليكون السؤال مقبولاً، وتراوح النسبة الجيدة بين (0.30-0.39)، بينما يكون معامل التمييز مرتفعاً إذا بلغ (0.40) فأكثر، ويوضح الجدول التالي معاملات التمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار:

جدول (3) معاملات التمييز لأسئلة اختبار المفاهيم الفقهية (ن = 27)

السؤال	معامل التمييز	السؤال	معامل التمييز	السؤال	معامل التمييز	السؤال	معامل التمييز
1	0.66	8	0.41	15	0.62	22	0.43
2	0.71	9	0.39	16	0.55	23	0.44
3	0.61	10	0.45	17	0.39	24	0.51
4	0.51	11	0.47	18	0.49	25	0.50
5	0.45	12	0.57	19	0.51	26	0.44
6	0.38	13	0.47	20	0.65	27	0.44
7	0.55	14	0.48	21	0.66		

يتبين من الجدول (3) أن معاملات التمييز لأسئلة اختبار المفاهيم الفقهية تراوحت بين (38-71%)، وهي معاملات تمييز في المستويات الجيدة، ومعظمها يقع في المستوى المرتفع، وهو ما يشير إلى أن للاختبار قدرة تمييزية بين مستويات المفاهيم الفقهية لدى الطالبات، وأنه يراعي الفروق الفردية بينهن.

و. تكافؤ المجموعتين:

تم التأكد من تكافؤ أداء المجموعتين التجريبية (ن=24) والضابطة (ن=25)، بمقارنة متوسطات درجتهما في التطبيق القبلي للاختبار باستخدام اختبار t لعينتين مستقلتين

(Independent sample T test)، وذلك بعد التأكد من توفر شرطي استخدامه: الاعتدالية باستخدام اختبار Shapiro-Wilk وتجانس التباين باستخدام اختبار Levene's، ويوضح الجدول التالي النتائج:

جدول (4) نتائج اختبار t لعينتين مستقلتين للفروق بين متوسطات المجموعتين في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم الفقهية

الأداة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت (T-Test)	الدلالة الإحصائية
اختبار المفاهيم الفقهية	التجريبية	0.53	0.131	47	0.230-	0.819
	الضابطة	0.54	0.117			

يتبين من الجدول (4) أن قيمة "t" المحسوبة بلغت (0.230-) بقيمة احتمالية (0.819) وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، مما يشير إلى أن الفرق بين متوسطي المجموعتين في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم الفقهية غير دال إحصائياً، وهو ما يتضح أكثر من التقارب الكبير بين المتوسطين، الأمر الذي يعني أن المجموعتين متكافئتين.
ز. تحديد زمن الاختبار:

تم تحديد زمن بدء الاختبار لجميع طالبات العينة الاستطلاعية في توقيت واحد، وكتابة زمن انتهاء كل طالبة على نموذج إجابتها، ثم جمع الزمن الذي استغرقت فيه جميع الطالبات، والذي بلغ (810) دقيقة، وقسمته على عددهن (25=27÷675)، وبذلك يكون الزمن المناسب للإجابة على الاختبار هو (25) دقيقة، ومع إضافة 3-5 دقائق لتوضيح تعليمات الاختبار، فيكون الزمن الكلي اللازم لتطبيق الاختبار هو (30دقيقة) تقريباً.

(2) مقياس دافعية التعلم

تم إعداد مقياس دافعية التعلم بعد مراجعة مقياس الدافعية للتعلم لطلبة المرحلة المتوسطة والثانوية الذي أعدته وزارة التعليم السعودية (2023)، وعدد من المقاييس الأخرى، حيث أمكن الاستفادة من نقاط الاتفاق بينها، وصياغة المقياس بما يتوافق مع موضوع الدراسة وخصائص نمو طالبات الصف الثاني المتوسط، وهو مقياس أحادي البعد، تكون في صورته الأولى من (25)

عبارة، مصاغة في اتجاه واحد بطريقة الإقرار الذاتي، ويُستجاب عليه وفقاً لتتدرج ليكرت الخماسي، بحيث تحدد الطالبة درجة انطباق العبارة عليها باختيار إحدى التقديرات (قليلة جداً، قليلة، متوسطة، كبيرة، كبيرة جداً)، وتقابل الدرجات من (1) إلى (5)، ويُستخدم المعيار التالي للحكم على مستوى الدافعية لدى الطالبات:

- منخفض: إذا تراوح المتوسط الحسابي بين 1 فأقل 2.34.
 - متوسط: إذا تراوح المتوسط الحسابي بين 2.34 فأقل من 3.67.
 - كبير: إذا تراوح المتوسط الحسابي بين 3.67 إلى 5.
- وقد تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس بالطرق التالية:

أ. صدق المحتوى لمقياس دافعية التعلم:

للتأكد من أن محتوى المقياس يحقق أهدافه ويقيس مستوى الدافعية لدى الطالبات، ومناسبة عباراته لخصائص طالبات هذه المرحلة، تم عرضه على مجموعة مكونة من (8) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، وفي القياس والتقويم، واعتمدت على معادلة لوشى Lawshe's في تحديد نسبة الاتفاق التي تقابل عدد المحكمين، والتي بلغت (75%)، وفي ضوء ذلك، تم إجراء التعديلات التي اقترحتها المحكمون، والتي شملت حذف خمس عبارات، وتعديل الصياغات اللغوية لسبع عبارات، وعليه، أصبح عدد عبارات المقياس (20) عبارة، واعتبر ذلك صدقاً لمحتوى المقياس.

ب. الاتساق الداخلي لمقياس دافعية التعلم:

للتأكد من الاتساق الداخلي للمقياس، تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (27) طالبة من خارج عينة الدراسة، وتم أولاً التأكد من الاتساق الداخلي بحساب معاملات ارتباط بيرسون Pearson correlation coefficient بين متوسط درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط ودلالاتها:

جدول (5) معاملات ارتباط بيرسون بين متوسطات درجات عبارات مقياس دافعية التعلم والدرجة الكلية للمقياس (ن = 27)

العبرة	الارتباط	العبرة	الارتباط	العبرة	الارتباط
1	*0.764	8	*0.599	15	*0.629
2	*0.633	9	*0.428	16	*0.910
3	*0.634	10	*0.581	17	*0.885
4	*0.871	11	*0.672	18	*0.645
5	*0.737	12	*0.725	19	*0.548
6	*0.654	13	*0.666	20	*0.776
7	*0.682	14	*0.776		

* دالة عند مستوى (0.05)

يتبين من الجدول (5) أن جميع عبارات المقياس ترتبط ع الدرجة الكلية للمقياس بمعاملات دالة إحصائية، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.428-0.910)، وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يُعد مؤشراً على الاتساق الداخلي للمقياس.

ج. ثبات مقياس دافعية التعلم

تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا Cronbach Alpha والتجزئة النصفية Split-Half مع التصحيح بمعادلة سبيرمان-براون Spearman-Brown، كما حُسب الثبات باستخدام أوميغا McDonald's Omega، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات:

جدول (6) معاملات ثبات مقياس دافعية التعلم (ن=27)

الطريقة	عدد العبارات	معامل الثبات
ألفا Cronbach Alpha	20	0.860
التجزئة النصفية Split-Half	20	0.796
أوميغا McDonald's Omega	20	0.871

أظهرت نتائج الجدول (6) أن معامل ثبات ألفا لمقياس دافعية التعلم بلغ (0.860)، وبلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.796)، بينما بلغ معامل الثبات بطريقة أوميغا ماكدونالدز (0.871)، وهي معاملات ثبات جيدة، وتؤكد على الثقة في نتائج المقياس وثبات درجته إذا أعيد تطبيقه على عينات أخرى من مجتمع الدراسة.

د. تكافؤ المجموعتين على مقياس دافعية التعلم:

تم التأكد من تكافؤ المجموعتين في مستوى دافعية التعلم، بمقارنة متوسطات درجتهما في التطبيق القبلي للمقياس باستخدام اختبار (Independent sample T test)، وذلك بعد التأكد من توافر شرطي استخدامه: الاعتدالية باستخدام اختبار Shapiro-Wilk وتجانس التباين باستخدام اختبار Levene's ، ويوضح الجدول التالي النتائج:

جدول (7) نتائج اختبار t لعينتين مستقلتين للفروق بين متوسطات المجموعتين في التطبيق

القبلي لمقياس دافعية التعلم

الأداة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت (T-Test)	الدلالة الإحصائية
مقياس دافعية التعلم	التجريبية	4.05	0.550	47	0.102-	0.911
	الضابطة	4.07	0.545			

يتبين من الجدول (7) أن قيمة "t" المحسوبة بلغت (-0.102)، بمستوى دلالة إحصائية أكبر من (0.05) بلغت قيمته (0.911)، مما يشير إلى أن الفرق بين متوسطي المجموعتين غير دال إحصائياً، الأمر الذي يعني أن المجموعتين متكافئتين في مستوى الدافعية.

(3) تصميم الوحدة التعليمية باستخدام تقنية الواقع المعزز:

تم تطوير وحدة (صفة العمرة والحج) من مقرر الدراسات الإسلامية للصف الثاني المتوسط (الفصل الدراسي الثالث) باستخدام تقنية الواقع المعزز، من خلال تصميم كتيب تعليمي مطبوع ورقمي يعرض دروس الوحدة ومفاهيمها الفقهية الأساسية باستخدام عناصر مرئية متعددة، مثل الصور والفيديوهات التعليمية والرسومات التوضيحية ثلاثية الأبعاد، بما يساهم في تحقيق الفهم العميق للمفاهيم المتعلقة بمناسك العمرة والحج. وقد تم توظيف تقنية الواقع المعزز عبر

تحويل المحتوى الرقمي إلى رموز كودية (QR) مدمجة داخل الكتيب المعزز، عبر تطبيق Q Code Reader مما يتيح للطالبات الوصول إلى المواد المعززة مباشرة باستخدام كاميرا الهاتف المحمول، مما يعزز التفاعل والتعلم الذاتي.

وللتأكد من مناسبة الوحدة التعليمية المعززة، تم تحكيم الكتيب التعليمي من قبل خبراء من أعضاء هيئات التدريس المختصين في تقنيات التعليم بالجامعات السعودية، وذلك لضمان جودة المحتوى والملاءمة لأهداف الوحدة وخصائص الطالبات، وقد اقترح المحكمون بعض التعديلات على التصميم، والتي تم الأخذ بها جميعاً.

كما تم تجريب الكتيب على خمس طالبات من خارج عينة الدراسة لتحديد صعوبات الاستخدام والوصول، ولتعامل مع المحتوى المعزز، وقد أظهرت نتائج التجريب الأولي أن الكتيب المعزز يدعم وضوح المحتوى، وسهولة الوصول للوسائط التعليمية، مع وجود بعض الملاحظات حول الانتقال بين الدروس التي تم تعديلها لتناسب الطالبات.

الأساليب الإحصائية:

تم معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- معاملات ارتباط بيرسون Pearson correlation coefficient لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداتي الدراسة.
- معادلة ألفا Cronbach Alpha والتجزئة النصفية Split-Half مع التصحيح بمعادلة سيرمان-براون Spearman-Brown، ومعادلة أوميغا McDonald's Omega، للتأكد من ثبات مقياس الدافعية، ومعادلة (كيورد-ريتشاردسون 20) للتأكد من ثبات اختبار المفاهيم الفقهية.
- اختبار t لعينتين مستقلتين Independent sample T test للكشف عن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي التكافؤي للاختبار والمقياس، والتطبيق البعدي لقياس الفاعلية.
- حساب حجم الأثر Effect Size باستخدام معامل كوهين Cohen's d لتحديد مستوى الفاعلية.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على: "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الواقع المعزز". وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب متوسطات المجموعتين في التطبيق البعدي للاختبار، ومقارنة النتائج باستخدام اختبار "t" للعينات المستقلة، وذلك بعد التأكد من توفر شرطي استخدامه: الاعتدالية باستخدام اختبار Shapiro-Wilk وتجانس التباين باستخدام اختبار Levene's ، ويوضح الجدول التالي النتائج:

جدول (8) نتائج اختبار t لعينتين مستقلتين للفروق بين متوسطات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية

الأداة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت (T-Test)	الدلالة الإحصائية
اختبار المفاهيم الفقهية	التجريبية	0.65	0.093	47	3.744	*0.000
	الضابطة	0.53	0.116			

*دالة عند مستوى (0.05)

تشير نتائج الجدول (8) إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية، وقد بلغت قيمة "ت" المحسوبة (3.744) بقيمة احتمالية (0.000) وهي أصغر من مستوى المعنوية (0.05)، وبمقارنة المتوسطات الحسابية تبين أن الفرق يتجه لصالح المجموعة التجريبية التي درست الوحدة باستخدام الواقع المعزز؛ حيث كان متوسط أدائها على الاختبار هو الأعلى.

وبذلك، تم قبول الفرضية الحالية التي تؤكد وجود فرق دالة إحصائيًا بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية يُعزى لاستخدام تقنية الواقع المعزز في التدريس لصالح المجموعة التجريبية، وهو ما يشير إلى وجود أثر للمتغير المستقل المتمثل في تدريس وحدة صفة العمرة والحج باستخدام الواقع المعزز، على المتغير التابع المتمثل في تنمية

المفاهيم الفقهية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات الصقريه والسالمي (2020)، ومرعي وخليل (2023)، والنصرات (2020) التي أظهرت أن استخدام الواقع المعزز في التدريس حقق أثراً إيجابياً كبيراً في تنمية المفاهيم الفقهية لدى الطلبة، كما تتفق جزئياً مع نتائج دراسة الجريوي (2021)، ودراسة علي وآخرين (2018) التي كشفت عن فاعلية توظيف تقنية الواقع المعزز في تدريس المقررات الدراسية المختلفة في تنمية المفاهيم وتيسير تعلمها بصورة أفضل، ولمعرفة حجم الأثر تم حساب قيمة مؤشر كوهين d، ويوضح الجدول التالي النتائج:

جدول (9) قيمة معامل كوهين Cohen's d لحساب فاعلية الوحدة المعززة في تنمية المفاهيم الفقهية

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف الموحد SD pooled	معامل كوهين Cohen's d	حجم الأثر Effect Size
التجريبية	0.65	0.105	1.14	كبير
الضابطة	0.53			

يتضح من نتائج الجدول (9) أن قيمة معامل كوهين بلغت (1.14)، وتقع هذه القيمة ضمن حجم الأثر الكبير، مما يشير إلى فاعلية قوية للوحدة التعليمية المصممة بتقنية الواقع المعزز في تنمية المفاهيم الفقهية لدى الطالبات.

ويمكن عزو هذه الفاعلية الكبيرة للوحدة التعليمية المصممة بالواقع المعزز في تنمية المفاهيم الفقهية لعدة عوامل:

- التفاعل البصري والحسي، فاستخدام تقنية الواقع المعزز لتقديم محتوى تفاعلي من الفيديوهات والأشكال ثلاثية الأبعاد، ساعد الطالبات على تصور المفاهيم الفقهية بشكل ملموس، وهذا النوع من التعلم البصري والحسي يعزز الفهم العميق وفقاً لنظرية التعلم البنائي (Constructivism)، التي تؤكد أن المتعلمين يبنون معرفتهم من خلال التفاعل النشط مع المحتوى.

- تعزيز الانتباه والتركيز من خلال تخفيف الحمل المعرفي، إذ إن استخدام الرموز الكودية QR للوصول للمواد المعززة يجعل التعلم أكثر جاذبية وتفاعلية وتعامل إيجابية مع محدودية المعرفة على معالجة البيانات، ووفقاً لنظرية الحمل المعرفي (Cognitive Load Theory)، فإن العناصر

والوسائط المتعددة (صور، ورسومات، ومقاطع ثلاثية الأبعاد) تقلل الحمل المعرفي الزائد، وتسهم في تركيز الانتباه على المفاهيم الأساسية.

- تفعيل التعلم الذاتي وتحسين الاحتفاظ بالمعلومات، فتصميم الوحدة القائم على الواقع المعزز شجع الطالبات على التفاعل المباشر مع المحتوى عبر أجهزةهن الشخصية، ويتوافق ذلك مع نظرية التعلم الذاتي (Self-Directed Learning) التي تؤكد على تحكم المتعلم في عملية التعلم تؤدي دورًا حاسمًا في تحسين الاحتفاظ بالمعلومات، لذلك حققت المجموعة التجريبية متوسطًا أعلى في الاختبار البعدي مقارنة بالمجموعة الضابطة

وأخيرًا، فإن حجم الأثر الكبير يؤكد أن التصميم التفاعلي للوحدة لم يكن مجرد تحسين طفيف، بل كان له تأثير كبير في تنمية المفاهيم الفقهية مقارنة بالتدريس الاعتيادي، وهذا التأثير يمكن عزوه للتفاعل البصري والحسي المعزز، الذي عزز الإدراك الحسي لدى الطالبات من خلال دمج العناصر الرقمية المتعددة ضمن البيئة الواقعية، فساعد على تقريب المفاهيم الفقهية إلى أذهانهن بطريقة مرئية ومتراطة، مما أدى لتحسين وتنمية فهمهن لها.

عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على: "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس دافعية التعلم لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام تقنية الواقع المعزز". وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب متوسطات المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس دافعية التعلم، ومقارنة النتائج باستخدام اختبار "t" للعينات المستقلة، وذلك بعد التأكد من توفر شرطي استخدامه: الاعتدالية باستخدام اختبار Shapiro-Wilk وتحانس التباين باستخدام اختبار Levene's، ويوضح الجدول التالي النتائج:

جدول (10) نتائج اختبار t لعينتين مستقلتين للفروق بين متوسطات المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس دافعية التعلم

الأداة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت (T-Test)	الدلالة الإحصائية
مقياس دافعية التعلم	التجريبية	4.55	0.338	47	3.157	*0.003
	الضابطة	4.12	0.580			

*دالة عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (10) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس دافعية التعلم، وقد بلغت قيمة "ت" المحسوبة (3.157) بقيمة احتمالية بلغت (0.003)، وهي أصغر من مستوى المعنوية (0.05)، وبمقارنة المتوسطات الحسابية تبين أن الفرق يتجه لصالح المجموعة التجريبية التي درست الوحدة المستهدفة باستخدام تقنية الواقع المعزز؛ حيث كان متوسط أدائها على المقياس هو الأعلى.

وبذلك، تم قبول الفرضية الحالية التي تؤكد وجود فرق دالة إحصائياً بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس دافعية التعلم يُعزى لاستخدام تقنية الواقع المعزز في التدريس لصالح المجموعة التجريبية، وهو ما يشير إلى وجود أثر للمتغير المستقل المتمثل في تدريس وحدة العمر والحج باستخدام تقنية الواقع المعزز، على المتغير التابع المتمثل في دافعية التعلم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات مرعي و خليل (2023)، وأبوثنين (2022)، و الحجيلي (2019)، والشطي والريس (2024)، وعلي وآخرين (2018) التي أظهرت فاعلية استخدام تقنية الواقع المعزز في التدريس في تنمية الدافعية للتعلم لدى المتعلمين، وتحسّن أداءهم ، وتبسيط المحتوى التعليمي، وجعله أكثر متعة وتشويقاً، كما تتفق جزئياً مع نتائج دراسة (Yildirim,2020) في فاعلية تقنية الواقع المعزز في زيادة اهتمام الطلاب وتحفيزهم للتعلم، ولمعرفة حجم الأثر تم حساب قيمة مؤشر كوهين d، ويوضح الجدول التالي النتائج:

جدول (11) قيمة معامل كوهين Cohen's d لحساب فاعلية الوحدة المعززة في تنمية دافعية

التعلم

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف الموحد SD pooled	معامل كوهين Cohen's d	حجم الأثر Effect Size
التجريبية	4.55	0.474	0.91	كبير
الضابطة	4.12			

يتضح من نتائج الجدول (11) أن قيمة معامل كوهين بلغت (0.91)، وتقع هذه القيمة ضمن حجم الأثر الكبير، مما يشير إلى فاعلية قوية للوحدة التعليمية المصممة بالواقع المعزز في تحسين دافعية التعلم لدى الطالبات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال طبيعة الواقع المعزز كأداة محفزة للتعلم الذاتي والاستكشاف؛ وما يوفره من بيئة تعليمية ثرية ومشوقة تسمح للطالبات بالتفاعل المباشر مع المحتوى، والمشاركة في التعلم، ووفقاً لنظريات الدوافع، مثل نظرية تقرير المصير (Self-Determination Theory)، التي تؤكد أن توفير بيئة تعليمية تدعم الاحتياجات النفسية الأساسية (الكفاءة، والاستقلالية، والترابط) يعزز الدافعية الداخلية لدى الفرد، وهذا ما يدعمه استخدام الواقع المعزز، والخصائص التي أضافها للوحدة التعليمية، ومكنت الطالبات من المشاركة والتحكم في وتيرة التعلم، الأمر الذي عزز شعورهن بالاستقلالية. يضاف لذلك أن تقديم المحتوى التعليمي بصورة مرئية تفاعلية يوفر تعزيزاً إيجابياً فورياً للطالبات، ويزيد شعورهن بالإنجاز والكفاءة والرضا عن تجربتهن التعليمية، وهو ما يعزز الدافعية الداخلية والخارجية.

كما يعزز استخدام الواقع المعزز الجاذبية التكنولوجية للتعلم، مما يجعل التعلم أكثر إثارة ومتعة، ويتفق ذلك مع نظرية التدفق (Flow Theory)، التي تربط بين الاندماج في الأنشطة الممتعة والدافعية العالية. وبذلك، فإن التصميم التفاعلي للوحدة التعليمية باستخدام الواقع المعزز لم يحسن فقط استيعاب المفاهيم الفقهية وتنميتها، بل زاد من حماس الطالبات ورغبتهم في التعلم، مما يدعم استدامة التعلم على المدى الطويل، ويقوي ارتباطهن بالمقرر الدراسي.

النتائج والتوصيات

النتائج:

توصلت الدراسة للنتائج الآتية:

1. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي استجابات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الواقع المعزز، وقد اتضح أن حجم الأثر كان كبيرًا، وهو ما يؤكد فاعلية توظيف الواقع المعزز في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.
2. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي استجابات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس دافعية التعلم لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الواقع المعزز، وقد اتضح أن حجم الأثر كان كبيرًا، وهو ما يؤكد فاعلية توظيف الواقع المعزز في تحسين دافعية تعلم الدراسات الإسلامية، خاصة الفقه ومفاهيمه، لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. تضمين تقنية الواقع المعزز في تدريس موضوعات الفقه في مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة، لما أثبتته نتائج الدراسة من فاعلية عالية في تنمية المفاهيم الفقهية.
2. تصميم وحدات تعليمية رقمية ماثلة للوحدة التجريبية (صفة العمرة والحج) باستخدام الواقع المعزز، وتعميم التجربة على موضوعات أخرى في الفقه، للتحقق من استمرارية الأثر المعرفي والوجداني الذي أظهرته نتائج الدراسة.

3. إعداد برامج تدريبية معتمدة لمعلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية تتضمن تدريباً عملياً على توظيف تقنية الواقع المعزز في الدروس، مستندة إلى الوحدة التعليمية المجربة في هذه الدراسة كنموذج تطبيقي فعال.
4. تطوير أدلة إجرائية رسمية من قبل إدارات الإشراف التربوي توضّح آليات دمج تقنيات الواقع المعزز في التدريس، مع توفير نماذج جاهزة للوحدات التعليمية التي أثبتت فاعليتها، بالاستفادة من الوحدة المطورة في الدراسة الحالية.
5. تشجيع الطالبات على التعلم الذاتي باستخدام الواقع المعزز من خلال تزويد الدروس التعليمية بأكواد رقمية تفاعلية تسهم في تعزيز الاستقلالية الأكاديمية، وتنمية الدافعية الذاتية نحو دراسة المواد الشرعية.

المراجع

المراجع العربية:

- إبراهيم، إبراهيم جمعة، وآخرون. (2020). استخدام نموذج التعلم التوليدي لتنمية المفاهيم الفقهية في مادة التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالعراق. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 123(3)، 443-478.
- أبو العيلة، ابتسام يسري، وآخرون. (2023). فاعلية الاستراتيجية التوسعية "الراجلوث" في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثاني ثانوي الأزهرى. المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية، 17، 1-53.
- أبو ثنتين، نواف رفاع. (2021). أثر تدريس العلوم بتقنية الواقع المعزز في تنمية الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة بمحافظة عفيف. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 30(3)، 520-549.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. (1993). صحيح البخاري. دار ابن كثير.
- بيرز، سو ز. (2014). تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين: أدوات عمل. (ترجمة محمد بلال الجيوسي). مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الجلاد، ماجد زكي. (2004). تدريس التربية الإسلامية: الأسس النظرية والأساليب العملية. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الجريوي، سهام سلمان. (2021). فاعلية برنامج تدريبي قائم على تقنية الواقع المعزز لإكساب طالبات الصف الأول ثانوي المفاهيم العلمية والاتجاه نحوه. المجلة التربوية، 36(141)، 303-347.
- الحافظي، فهد سليم. (2020). نموذج مقترح لتوظيف تكنولوجيا الواقع المعزز في مقررات السنة التحضيرية وفاعليته في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب جامعة عبد العزيز. مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الآداب والعلوم الإنسانية، 28(12)، 252-289.
- الحجيلي، سمر أحمد. (2019). فاعلية الواقع المعزز في تحصيل وتنمية الدافعية في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طالبات المرحلة الثانوية. المجلة العربية للتربية النوعية، 3(9)، 31-89.
- الحوالدة، ناصر أحمد، وعيد، يحيى إسماعيل. (2010). تعليم التربية الإسلامية: التجديد والتطوير في التخطيط والتدريس والتقييم ونماذج تطبيقية. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- الدليل الإجرائي لبرنامج تنمية الدافعية لرفع المستوى التحصيلي للطلبة - الإصدار الثاني. (2023). وزارة التعليم العام، وكالة الوزارة للتعليم العام، الإدارة العامة للتوجيه الطلابي.

- الدهيمان، هيلة خلف. (2020). فاعلية التدريس باستخدام الواقع المعزز في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مقرر المناهج وطرق التدريس لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 7، 99-128.
- رزق، هناء رزق محمد. (2017). تقنية الواقع المعزز وتطبيقاتها في عمليتي التعليم والتعلم. مجلة مركز التطوير الجامعي - كلية التربية، جامعة عين شمس، 36، 570-581.
- السالم، منال عبد العزيز، وآخرون. (2021). ممارسة المعلمة المؤثرة في تطوير الدافعية للتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمات العلوم المسلكية بمحافظة خميس مشيط. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 9(1)، 35-46.
- ساويرس، باسم مرزوق. (2023). فاعلية توظيف تقنية الواقع المعزز في تنمية الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم. المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة أسيوط، 39(1/10)، 328-346.
- السبيعي، سعد علي، وعيسى، جلال جابر. (2020). واقع استخدام تقنية الواقع المعزز من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية في مدارسهم. المجلة العربية للنشر العلمي، 26، 50-75.
- السميح، سميح هزاع. (2019). عوامل ضعف اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، 12(4)، 1614-1651.
- السيابي، سحر إسحاق. (2024). فاعلية دمج الواقع المعزز في العملية التعليمية: مراجعة الأدبيات بين سنتي 2021 و2023. مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة، 11(29)، 13995-14017.
- السيد، محمد آدم، وأحمد، هالة إبراهيم. (2020). تقنيات العالم الافتراضي والواقع المعزز وتطبيقاتها في التعليم. مطبعة الحميضي.
- الشثري، وداد عبد الله، والعبكان، ريم عبد المحسن. (2016). أثر التدريس باستخدام تقنية الواقع المعزز على التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة الثانوية في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات. مجلة العلوم التربوية، 1(4)، 139-173.
- شحاتة، حسن، والتجار، زينب. (2011). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. الدار المصرية اللبنانية.
- الشطي، صفيناز علي، والريس، منى أسعد. (2024). فاعلية تقنية الواقع المعزز في تنمية الدافعية نحو التعلم والتحصيل الدراسي في مادة الاقتصاد المنزلي لدى طالبات الصف التاسع بدولة الكويت. مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة، 126، 429-453.

الصقري، رابعة، والسالمي، محسن. (2022). أثر استخدام تقنية الواقع المعزز في اكتساب طالبات الصف العاشر الأساسيات المفاهيم الفقهية في مادة التربية الإسلامية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 18(4)، 203-228.

العتيبي، سارة، وآخرون. (2016). رؤية مستقبلية لاستخدام تقنية (Reality Augmented) كوسيلة تعليمية للأطفال الدمج في مرحلة رياض الأطفال بالملكة العربية السعودية. مجلة رابطة التربية الحديثة، 8(28)، 59-99.

العجمي، محمد عبد السلام. (2006). التربية الإسلامية: الأصول والتطبيقات. دار الناشر الدولي. العديل، عبد الله خليفة. (2020). فاعلية استخدام تقنية الواقع المعزز في تنمية بعض مفاهيم تقنيات التعليم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الباح. مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 12، 191-209.

عضاي، هدى إبراهيم. (2024). الذكاء الاصطناعي في التعليم. (د. ن.). عطية، محسن علي. (2008). الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال (ط. 1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

علي، أكرم فتحي. (2018). تصميم الاستجابة السريعة في التعليم بالواقع المعزز وأثرها على قوة السيطرة المعرفية والتمثيل البصري لإنترنت الأشياء ومنظور زمن المستقبل لدى طلاب ماجستير تقنيات التعليم. المجلة التربوية - كلية التربية، جامعة سوهاج، 53، 19-78.

علي، محمد رشدان، وآخرون. (2018). فاعلية الواقع المعزز في تنمية المفاهيم التكنولوجية والدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعاقين سمعياً. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية - جامعة المنيا، 17(5)، 137-164.

العنزي، عبد العزيز دخيل، والفيلكاوي، أحمد حسين. (2018). درجة وعي أعضاء هيئة التدريس لمفهوم الواقع المعزز في كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت. مجلة العلوم التربوية - جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، 26(2)، 404-436.

العنزي، فهد عوض. (2021). العلاقة بين تكنولوجيا الواقع المعزز وأسلوب التعلم في البيئات الافتراضية وأثرها في تنمية مهارات استخدام تطبيقات التعلم الإلكتروني لدى معلمي التعليم الثانوي. مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة، 61، 108-131.

الغريب، شيماء. (2023). فاعلية إدماج الواقع المعزز في العملية التعليمية: مراجعة الأدبيات السابقة بين سنتي 2019 و 2021. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 7(6)، 24-42.

غندورة، ابتهاج صالح. (2025). واقع استخدام تقنية الواقع المعزز في التدريس من وجهة نظر معلمات العلوم بمرحلة الطفولة المبكرة. مجلة العلوم التربوية والنفسية - جامعة القصيم، 18(1)، 187-223.

قاسم، محمد جابر، ومحمود، عبد الرزاق مختار. (2008). المفاهيم الدينية الإسلامية: تحديدها، وتشخيصها، وتنميتها. عالم الكتب.

كتاب أبحاث المؤتمر الدولي الرابع لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي. (2023). كتاب أبحاث المؤتمر الدولي الرابع لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي (25-27 أغسطس 2023، جدة). مركز إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث والنشر العلمي.

المالكي، عبد الرحمن عبد الله. (2015). الاتجاهات التربوية المعاصرة وتطبيقاتها في تدريس التربية الإسلامية (ط. 1). الدمام: مكتبة دار المتنبي.

المالكي، عبد الرحمن عبد الله. (2017). مهارات التربية الإسلامية. مكتبة دار المتنبي.

المالكي، عبد الرحمن عبد الله. (2025). الأدوار المستقبلية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس التربية الإسلامية. مكتبة الرشد.

مرعي، هيام عبدالعال محمد إبراهيم، و خليل، حنان محمد السيد. (2023). برنامج تعليمي قائم على تكنولوجيا الواقع المعزز لتنمية استيعاب المفاهيم الفقهية والدافعية نحو تعلمها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى. مجلة التربية، 5(198)، 447-526.

مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج. (1998). صحيح مسلم. بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع. المطرقي، رياض بن طويرش. (2020). فاعلية استخدام استراتيجية النمذجة في تنمية المفاهيم الفقهية لطلاب المرحلة الابتدائية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(6)، 86-103.

المؤتمر الدولي (الافتراضي) لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي. (2020). وقائع المؤتمر الدولي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي (30 أكتوبر-2 نوفمبر 2020، عبر منصة زووم). مركز إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث والنشر العلمي.

النصرات، راكان يعقوب محمد، (2020). فاعلية برنامج تعليمي قائم على تقنية الواقع الافتراضي لتدريس مادة الثقافة الإسلامية في اكتساب المفاهيم الفقهية المعاصرة وتنمية التفكير الناقد لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.

الهاجري، سارة سليمان. (2018). أثر استخدام الواقع المعزز في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات الأداء العملي في مقرر الفقه لطالبات الصف الأول المتوسط في مدينة الرياض. دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 98(1)، 127-210.

هندي، صالح ذياب. (2009). طرائق تدريس التربية الإسلامية: أصول نظرية ونماذج تطبيقية عملية. دار الفكر. وزان، سراج محمد. (1993). تقويم بعض المفاهيم الفقهية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة. مكة المكرمة: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى.

ترجمة المراجع العربية:

- Abu Al-'Ailah, Ibtisam Yusri, et al. (2023). The effectiveness of the mediating strategy "Riegeluth" in developing jurisprudential concepts among second-grade Al-Azhar secondary school students. *International Journal of Curriculum and Educational Technology*, 17, 1-53.
- Abu Thnain, Nawaf Rif'a. (2021). The impact of teaching science with augmented reality technology on developing learning motivation and academic achievement among second-grade intermediate students in Afif Governorate. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, 30(3), 520-549.
- Al-Adil, Abdullah Khalifa. (2020). The effectiveness of using augmented reality technology in developing some educational technology concepts among students of the College of Education at Al-Baha University. *Journal of the University of Tabuk for Humanities and Social Sciences*, 12, 191-209.
- Al-Ajmi, Muhammad Abdul Salam. (2006). *Islamic Education: Foundations and Applications*. Dar Al-Nashir Al-Dawli (in arabic).
- Al-Anzi, Abdulaziz Dakhil, & Al-Filkawi, Ahmed Hussein. (2018). The degree of faculty members' awareness of the concept of augmented reality at the College of Basic Education. *Journal of Educational Sciences - Cairo University*, 26(2), 404-436.
- Al-Anzi, Fahd Awad. (2021). The relationship between augmented reality technology and learning style in virtual environments and their impact on developing e-learning application skills among secondary school teachers. *Journal of Researches in Specific Education - Mansoura University*, 61, 108-131.
- Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail. (1993). *Sahih Al-Bukhari*. Dar Ibn Kathir (in arabic).
- Al-Dalil al-Ijra'i li-Barnamaj Tanmiyat al-Daf'iyya li-Raf' al-Mustawa al-Tahsil lil-Tullab. (2023). *Executive guide for the program to develop motivation to raise students' achievement level (2nd ed.)*. Ministry of Education.
- Al-Duhaiman, Hila Khalaf. (2020). The effectiveness of teaching using augmented reality in academic achievement and attitude towards the curriculum and teaching methods course. *Journal of the University of Tabuk for Humanities and Social Sciences*, 7, 99-128.
- Al-Hafzi, Fahd Salim. (2020). A proposed model for employing augmented reality technology in preparatory year courses and its effectiveness in developing self-regulated learning skills. *Journal of King Abdulaziz University: Arts and Humanities*, 28(12), 252-289.
- Al-Hajili, Samar Ahmed. (2019). The effectiveness of augmented reality in achievement and developing motivation in the computer and information technology course. *Arab Journal of Quality Education*, 3(9), 31-89.
- Al-Jallad, Majid Zaki. (2004). *Teaching Islamic Education: Theoretical Foundations and Practical Methods*. Dar Al-Maseera (in arabic).
- Al-Jarwi, Siham Salman. (2021). The effectiveness of a training program based on augmented reality technology to acquire scientific concepts and attitude towards it. *Educational Journal*, 36(141), 303-347.

- Al-Khawalda, Nasser Ahmed, & Eid, Yahya Ismail. (2010). Teaching Islamic Education: Renewal and Development in Planning, Teaching, Evaluation and Practical Models. Maktabat Al-Falah (in arabic).
- Al-Muslim, Abu al-Husain Muslim bin al-Hajjaj. (1998). Sahih Muslim. Bayt Al-Afkar Al-Dawliyya (in arabic).
- Al-Otaibi, Sara, et al. (2016). A future vision for using augmented reality technology as an educational means for integrated children in kindergarten in Saudi Arabia. Journal of the Modern Education Association, 8(28), 59–99.
- Al-Rizq, Hana Rizq Muhammad. (2017). Augmented reality technology and its applications in the processes of education and learning. Journal of University Development Center - Faculty of Education, 36, 570–581.
- Al-Salem, Manal Abdul Aziz, et al. (2021). The influential teacher's practice in developing learning motivation among secondary school students. International Journal of Educational and Psychological Studies, 9(1), 35–46.
- Al-Saqriya, Raba'a, & Al-Salmi, Mohsen. (2022). The impact of using augmented reality technology on acquiring jurisprudential concepts among tenth-grade female students in Islamic education. Journal of the Association of Arab Universities for Education and Psychology, 18(4), 203–228.
- Al-Sayyid, Muhammad Adam, & Ahmed, Hala Ibrahim. (2020). Virtual World and Augmented Reality Technologies and Their Applications in Education. Al-Humaidhi Press (in arabic).
- Al-Shathri, Widad Abdullah, & Al-'Ubikan, Reem Abdul Mohsen. (2016). The effect of teaching with augmented reality technology on the academic achievement of secondary school female students. Journal of Educational Sciences, 1(4), 139–173.
- Al-Shatti, Safinaz Ali, & Al-Rais, Mona As'ad. (2024). The effectiveness of augmented reality technology in developing motivation towards learning and academic achievement in home economics. Journal of the Faculty of Education - Mansoura University, 126, 429–453.
- Al-Siyabi, Sahar Ishaq. (2024). The effectiveness of integrating augmented reality in the educational process: Literature review between 2021 and 2023. Journal of University Studies for Comprehensive Research, 11(29), 13995–14017.
- Al-Subaie, Saad Ali, & 'Isa, Jalal Jaber. (2020). The reality of using augmented reality technology from the viewpoint of primary school teachers in their schools. Arab Journal for Scientific Publishing, 26, 50–75.
- Al-Sumaih, Samih Hazaa. (2019). Factors weakening the acquisition of jurisprudential concepts among secondary school students from the viewpoint of Islamic studies teachers. Journal of Educational and Psychological Sciences - Qassim University, 12(4), 1614–1651.
- Ali, Akram Fathi. (2018). Designing quick response in augmented reality education and its impact on cognitive control strength and visual representation of Internet of Things. Educational Journal - Faculty of Education, 53, 19–78.
- Ali, Muhammad Rashdan, et al. (2018). The effectiveness of augmented reality in developing technological concepts and learning motivation among hearing-impaired students. Journal of Researches in Specific Education Fields - Minia University, 17(5), 137–164.

- Atiya, Mohsen Ali. (2008). Modern Strategies in Effective Teaching (1st ed.). Dar Safaa (in arabic).
- Biers, S. Z. (2014). Teaching 21st Century Skills: Tools for Work (M. B. Al-Jayyusi, Trans.). Arab Bureau of Education for the Gulf States.
- Hindi, Saleh Dhiyab. (2009). Methods of Teaching Islamic Education: Theoretical Foundations and Practical Application Models. Dar Al-Fikr (in arabic).
- Ibrahim, Ibrahim Jumaa, et al. (2020). Using the generative learning model to develop jurisprudential concepts in Islamic education among intermediate stage students in Iraq. Journal of the Faculty of Education - Benha University, 123(3), 443-478.
- Kitab abhath al-Mu'tamar al-Dawli al-Rabi' li-Mustaqbal al-Ta'lim al-Raqmi fi al-Watan al-'Arabi. (2023). Proceedings of the Fourth International Conference on the Future of Digital Education in the Arab World. Markaz Ithra' Al-Ma'rifa (in arabic).
- Markaz Ithra' al-Ma'rifa. (2020). Proceedings of the International Conference on the Future of Digital Education in the Arab World. Markaz Ithra' Al-Ma'rifa (in arabic).
- Muslim, Abu al-Husain Muslim bin al-Hajjaj. (1998). Sahih Muslim. Bayt Al-Afkar Al-Dawliyya (in arabic).
- Sawires, Basem Marzouk. (2023). The effectiveness of employing augmented reality technology in developing achievement motivation and academic achievement among primary school students with learning difficulties. Scientific Journal of the Faculty of Education - Assiut University, 39(10/1), 328-346.
- Shahat, Hassan, & Al-Najjar, Zeinab. (2011). Dictionary of Educational and Psychological Terms. Al-Dar Al-Masriyya Al-Lubnaniyya (in arabic).
- Udabi, Huda Ibrahim. (2024). Artificial Intelligence in Education. Self-published.
- Wazan, Siraj Muhammad. (1993). Evaluation of Some Jurisprudential Concepts Among Third Intermediate Grade Students in Mecca. Scientific Research and Islamic Heritage Revival Institute (in arabic).

المراجع الأجنبية:

- Chen, C., Huang, C., & Chou, Y. (2017). Effects of augmented reality-based multidimensional concept maps on students' learning achievement, motivation, and acceptance. Universal Access in the Information Society, 16, 1-12.
- Matcha, W., & Rambli, D. (2013). Exploratory study on collaborative interaction through the use of augmented reality in science learning. Procedia Computer Science, 25, 144-153.
- Yildirim, F. (2020). The effect of augmented reality applications in science class on students' cognitive and affective outcomes. Education and Information Technologies, 25, 1-19.





مجلة الجامعة الإسلامية
للعلوم التربوية والاجتماعية

معرفة
e-Marefa



المنظومة
ALMANDUMAH

Arcif
Analytics



KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



Islamic University Journal For
Educational and Social Sciences

Islamic University Journal For Educational and Social Sciences

Refereed periodical scientific journal



Published four times a year in:
(March, June, September and December)

Issue

26

Volume

51

Month

June / Dhu al-Hijjah

Year

1447 AH / 2026 AD